

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تعد المنظمات الدولية من أهم الوسائل القانونية الدولية التي تنظم مصالح الدول وتقوم بتنسيق العلاقات ما بين تلك الدول، ونتيجة التطور الحاصل في مختلف العلوم وخاصة في مجال التكنولوجيا وجب على المجتمع الدولي، إن يضع الوسائل الكفيلة لتنظيم المصالح المشتركة للدول، من أبرز المجالات التي أنصب عليها اهتمام المنظمات الدولية في الآونة الأخيرة، هو المجال المتعلق بحماية البيئة، إذ إن سبب إهتمام المنظمات الدولية بحماية البيئة هو الخطر المتزايد الذي يهدد البيئة والناجم عن التلوث البيئي، ولكون مشاكل البيئة هي مشاكل عالمية بامتياز، فهي لا تعرف الحدود الدولية، ومن ثم لا يمكن معالجتها إلا بجهود كل الدول فجهود دولة واحدة لا يكفي لمعالجة هذه المشاكل، فمشاكل دولية كالاحتباس الحراري وثقب الأوزون والتصحر، هي مشاكل تحتاج إلى مستويات عمل عالمية، وتحتاج لتنظيم وتنسيق دولي، فضلاً عن حاجتها إلى دعم دولي لوضع الحلول الخاصة لتلك المشاكل، وخير صورة من هذا التنظيم هي المنظمات الدولية، على الرغم من إن مشاكل البيئة لم تكن مثار اهتمام دولي، إذ لم تكن البيئة مثار اهتمام دولي إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، عندما أدرك مؤتمر ستوكهولم لعام ١٩٧٢ للبيئة الإنسانية والمؤتمرات الأخرى التي جاءت بعده، والتي أكدت بأن المساس بالبيئة لا تنحصر أثاره في مجال معين بل تمتد إلى مجالات أخرى، ويضاف إلى ذلك الكوارث البيئية التي تعرض لها العالم، كل ذلك دعا دول العالم إلى الاشتراك لمواجهة هذه المشكلة، وإزاء كل ذلك كان من الضروري أن تفرض قضية البيئة نفسها على جدول أعمال المنظمات الدولية تلك هي بلا شك نتيجة حتمية يترتب عليها ادراك متزايد من قبل دول العالم بأهمية المشكلة، التي يجب إن يجد لها حلول خصوصاً قضية الاحتباس الحراري وثقب الأوزون الذي أذهل العالم بخطورته، إن اختيار موضوع دور المنظمات الدولية في حماية البيئة للدراسة في القانون الدولي البيئي، هو تأكيد للقول بالمأثور بأن القانون مرآة تعكس الأوضاع الدولية المعاصرة بما فيها من المشاكل تؤثر سلباً أو إيجاباً على المجالات التقليدية التي تسري عليها أحكامه .

والمنظمات الدولية بوصفها مؤسسات أوجدت بهدف تحقيق أفضل سبل التعاون وفي شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية منها، أدت وما زالت تؤدي دوراً مهماً في تنظيم الحماية للبيئة، وساهمت في إيجاد الحلول والتسويات السلمية لجميع مشاكل البيئة، وإن هذا الدور لا يقتصر على منظمة بعينها بل يمتد ليشمل جميع المنظمات الدولية كل ضمن إختصاص عملها .

المقدمة

أهمية البحث.

بدأت تولي المنظمات الدولية إهتماماً منقطع النظير في حماية البيئة إذ تقوم ببلورة القواعد الأساسية التي تضعها تلك المنظمات إلى مبادئ إعلانات تصدر عن مؤتمرات دولية ترعاها تلك المنظمات الدولية، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة التي كان لها دور السبق في ذلك، ويمثل مؤتمر ستوكهولم نقطة التحول المثلى في حماية البيئة، إذ كان لتوصياته أثراً في نمو الوعي البيئي العالمي، كما إن أهمية الاتفاقيات الدولية الإطارية أو المتعددة الأطراف دور مهم ومميز في الحماية الدولية، إذ كانت اغلب الاتفاقيات الإطارية تعقد عن طريق المنظمات الدولية سواء المتخصصة أم العالمية، أو عن طريق برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) والذي يعد البرنامج العالمي الأول، الذي يهتم بحماية البيئة، بكافة السبل العلمية والتكنولوجية، من خلال ما تقدم نجد إن حماية البيئة تتخذ أوجه عدة :

١- حماية قانونية داخلية في ضوء التشريعات التي تضعها الدولة وذلك عن طريق قواعد وأنظمة داخلية لحماية البيئة.

٢- حماية قانونية دولية متمثلة بالاتفاقيات الدولية والأعراف الدولية وإعلانات المبادئ التي تضعها المنظمات الدولية عن طريق المؤتمرات الدولية، لذلك سنقتصر دراستنا في هذا البحث على الجوانب القانونية الدولية للمنظمات الدولية، من خلال دراسة نشاط ودور المنظمات في حماية البيئة .

وبما إن دور المنظمات الدولية قد أصبح واضحاً في مجال الحماية القانونية الدولية للبيئة عن طريق رعاية جهود المنظمات الدولية في ضوء وضع الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة، وكذلك مراقبة دقة التنفيذ الخاص بتلك الاتفاقيات، ودورها في أطار نقل التكنولوجيا البيئية بين الدول المتقدمة والدول الأقل تقدماً، وجد من الأهمية بمكان تسليط الضوء على دور هذه المنظمات في حماية البيئة، لذا اخترنا إن يكون موضوع الرسالة هو دور المنظمات الدولية في حماية البيئة.

المقدمة

مشكلة البحث :

يطرح موضوع البحث عدة أسئلة سنحاول الإجابة عنها في أثناء البحث وهي متعلقة بدور المنظمات الدولية في حماية البيئة، ولعل أبرزها ما هو الدافع الذي يحرك المنظمات الدولية للتدخل في مجال حماية البيئة، على الرغم إن البعض من هذه المنظمات غير مختصة بالبيئة؟ كذلك ما هو الأساس القانوني الذي تستند إليه المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة؟ كذلك ماهي الجوانب التنظيمية لعمل المنظمات الدولية في حماية البيئة ؟ كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عليها في البحث.

منهجية البحث :

إن طبيعة الموضوع تعرض إلى حد كبير كيفية دراسته ولم يخرج موضوع دور المنظمات الدولية في حماية البيئة عن هذه القاعدة، فقد إعتدنا في دراستنا للموضوع المنهج التحليلي التأصيلي، وذلك من خلال تحليل نصوص الاتفاقيات وإعلانات المبادئ، فضلاً عن أفراد جانب لتطبيقات عمل المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة، لذلك قسمنا البحث على فصلين يسبقهما تمهيد ومقدمة وتليهما خاتمة تتضمن الاستنتاجات والتوصيات، وقد تضمن المبحث التمهيدي ضرورات حماية المنظمات الدولية للبيئة و ذلك في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني نبحث فيه التطور التاريخي لدور المنظمات الدولية في حماية البيئة، أما في الفصل الأول فسوف يكون للأساس القانوني لدور المنظمات الدولية في حماية البيئة، وذلك في مبحثين الأول نبين فيه الأساس المستمد من الاتفاقيات والأعراف الدولية البيئية، والمبحث الثاني سوف ندرس فيه الأساس المستمد من قرارات المنظمات الدولية ومؤتمراتها، أما في الفصل الثاني فسوف ندرس فيه الجوانب التنظيمية لدور المنظمات الدولية في حماية البيئة، ونخصص فيه المبحث الأول إلى دور المنظمات الدولية ذات الاختصاص الشامل، أما المبحث الثاني فسوف نتناول فيه المنظمات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية، والخاتمة التي سوف نتناول فيها أبرز النتائج والمقترحات التي توصلنا إليها في هذا الموضوع .

" ومن الله التوفيق "